تفسير البغوي

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ

(فلما رأى القمر بازغا) طالعا ، (قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي) قيل : لئن لم يثبتني على الهدى ، ليس أنه لم يكن مهتديا ، والأنبياء لم يزالوا يسألون الله تعالى الثبات على الإيمان ، وكان إبراهيم يقول : (واجنبني وبني أن نعبد الأصنام) (إبراهيم ، 35) ، (لأكونن من القوم الضالين) أي : عن الهدى .